

لسان العرب

(وضاً) الوَضُوءُ بالفتح الماء الذي يُتَوَضَّأُ به كالْفَطُورِ والسَّحُورِ لما يُفْطَرُ عليه ويُتَسَخَّرُ به والوَضُوءُ أيضاً المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاة مثل الوَلُوعِ والقَبُولِ وقيل الوَضُوءُ بالضم المصدر وحكي عن أبي عمرو بن العلاء القَبُولُ بالفتح مصدر لم أَسْمَعْ غيره وذكر الأَخْفَشُ في قوله تعالى وَاقْؤُدْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ فقال الوَقُودُ بالفتح الحَطَابُ والوَقُودُ بالضم الاتِّقَادُ وهو الفعلُ قال ومثل ذلك الوَضُوءُ وهو الماء والوَضُوءُ وهو الفعلُ ثم قال وزعموا أَنَّهما لغتان بمعنى واحد يقال الوَقُودُ والوَقُودُ يجوز أَن يُعْنَى بهما الحَطَابُ ويجوز أَن يُعْنَى بهما الفعلُ وقال غيره القَبُولُ والولُوع مفتوحان وهما مصدران شاذَّانِ وما سواهما من المصادر فمبني على الضم التهذيب الوَضُوءُ الماء والطَّهْرُ مثله قال ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء لا يقال الوَضُوءُ ولا الطَّهْرُ قال الأصمعي قلت لأبي عمرو ما الوَضُوءُ ؟ فقال الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به قلت فما الوَضُوءُ بالضم ؟ قال لا أَعْرِفه وقال ابن جيلة سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوَضُوءُ إِنما هو الوَضُوءُ [ص 195] وقال ثعلب الوَضُوءُ مصدر والوَضُوءُ ما يُتَوَضَّأُ به والسَّحُورُ مصدر والسَّحُورُ ما يُتَسَخَّرُ به وتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً وقد تَوَضَّأْتُ بالماءِ وَوَضَّأْتُ غَيْرَهُ تقول تَوَضَّأْتُ للصلاة ولا تقل تَوَضَّيْتُ وبعضهم يقوله قال أبو حاتم تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وتَطَهَّرْتُ طَهْراً الليث المِيضَاءُ مِطْهَرَةٌ وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أَوْ فيها ويقال تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأْتُ تَوَضَّؤاً وُضُوءاً وأصل الكلمة من الوضأة وهي الحُسْنُ قال ابن الأثير وُضُوءُ الصلاة معروف قال وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاء والمِيضَاءُ الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه عن اللحياني وفي الحديث تَوَضَّؤُا مِمَّا غَيَّرَتْ النَّارُ أَرَادَ بِهِ غَسْلُ الأَيْدِي والأَفْوَاهِ من الزُّهُومَةِ وقيل أَرَادَ بِهِ وُضُوءَ الصلاةِ وذهبَ إليه قوم من الفقهاء وقيل معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ من الزُّهُومَةِ وكان جماعة من الأعراب لا يَغْسِلُونَهَا ويقولون فَقَدْتُهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا وعن قتادة مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدَ تَوَضَّأَ وعن الحسن الوَضُوءُ قبل الطعام يَنْدَفِي الْفَقْرُ والوَضُوءُ بعدَ الطعامِ يَنْدَفِي اللَّامُ يعني بالوَضُوءِ التَّوَضُّؤَ والوضْءُ مصدرُ الوَضْيِ وهو الحَسَنُ النَّظِيفُ والوضْءُ الحُسْنُ والنَّظَافَةُ وقد وَضَّؤَ يَوْضُؤُ وَضْءاً بالفتح والمدَّ صار وَضِيئاً فهو وَضِيءٌ من قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ وَوَضْءَاءٍ قال أبو صَدَقَةَ

الدُّبَيْرِيُّ .

والمرءُ يُلَحِّقُهُ بِفَتْيَانِ الذِّدَى ... خُلِقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ (1) .

(1) قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضيء فمفاده أنه مفرد) .

والجمع وُضَاءٌ وَوُضَاءٌ وَوَضَائٍ جَاءُوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودةً في وَضُوءٍ .

وفي حديث عائشة لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيئةً عند رجل يُحِبُّهَا الوَضَاءُ الْحُسْنُ والبَهْجَةُ يقال وَضُوءٌ فهي وَضِيئةٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه لِحَفْصَةَ لَا يُغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ وَضَاءٌ مِنْكَ أَيِ أَحْسَنَ وحكى اللحياني إنه لوَضِيءٌ في فِعْلٍ الحال وما هو بواضئٍ في المُسْتَقْبَلِ وقول النابغة فَهْنٌ إِضَاءٌ صافِيَاتُ الْغَلَائِلِ يجوز أَنْ يكون أَرَادَ وَضَاءٌ أَيِ حِسَانٌ نِقَاءٌ فَأَبْدَلَ الهمزة من الواو المكسورة وهو مذكور في موضعه وواضأٌ تُهُ فَوَضَاءٌ تُهُ أَضَوُّهُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالْوَضَاءِ فَغَلَّابَتْهُ